

بوجمعة أشفري

ميتافيزيكا تتسكع في خمارة

بدون سراويل

شعر

... صامتٌ دائماً ، لا يجادلُ إلا إذا انحرف القولُ
عن مبتغاه ، وحينها يُقنع بالحجج المستقاة من
العلم والفن والفلسفة. باقتناع يُصدقك الرأيَ
حين تصيبُ ، ليس من طبعه أن يُجامل أو
يُدعي ، عاشقٌ للجمال رزيناً تراه ، يُحدث أحبابه
بهدوء ونُضج الكبار ، وبسمة طفلٍ في مُحياه
صدقاً بدون مُواربة أو نفاق. واضح طبعه ، صفحةً
من كتاب الحياة وتقرأ دُونَ عناء...

(محمد عنيبة الحمري)



إيروتিকা أشفري لا تجعل الموت ذكرى تحضُر
بشكل تلقائي عند نهاية الشهوة الجسدية ، بل
تدخل مع الموت في علاقة ندية تنبني على
الصراع والمقاومة ، فقد أصبحت العلاقة بين
الجنس والموت موطناً للجدل ، فهما يتبادلان
الحب والكراهية على حد سواء. وهو صراع تنتصر
فيه الإيروتিকা داخل اللغة ، وداخل ذات
الشاعر ، وداخل الحياة نفسها ، على الموت.

(أحمد لطف الله)

ميتافيزيقا تتسكع في خمارة
بدون سراويل



بوجمعة أشفري

ميتافيزيقا تتسكع في خمارة بدون سراويل

شعر

حلقة "أصدقاء ديونيزوس" الأدبية والفنية



الكتاب: ميتافيزيقا تتسكع في خمارة بدون سراويل
المؤلف: بوجمعة أشفري

الجنس: شعر

الطبعة الأولى: نونبر 2013

رقم الإيداع القانوني: 2013 MO 3395

الرقم الدولي (ردمك): 7 - 818 - 32 - 9954 - 978

الإخراج والتصميم الفني: المؤلف

صورة الغلاف: *Que de pluie sur Paris.... jardin du Luxembourg:*

juillet 2012

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطباعة: مطبعة أباجيد، طريق الجديدة، كلم 9، المنطقة الصناعية،

ليساسة، الدار البيضاء، المغرب.

الهاتف: 05.22.91.40.60/62

Auteur et éditeur: Boujemaâ Acheфри

22, rue 105, cité Moulay Abdallah, 20480 Casablanca, Maroc....

Ω email: amiesdedionysos@gmail.com

إلى المحمدين: عنيبة وبنطلحة



"إذا التقيت عجربة
خير لك أن تقتصر منها على القليل من الامتلاء
حتى تغادرك أو تغادرها..."



هَآ أَجْدَنِي وَجْهًا لَوْجَهَ أَمَامَ مَطَرِ الصَّيْفِ ..
كَأَنَّهُ لَا يَهْطَلُ مِنْ فَوْقَ ..
كَأَنَّهُ يَسِيرُ مَعِي ، جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ ، فِي الشُّوَارِعِ وَالسَّاحَاتِ
وَالْحَدَائِقِ وَبَاحَاتِ الْمَتَاحِفِ .
يَهْطَلُ عَلَى بِلْزَاكِ الْمُنْتَصَبِ الْمَلْفُوفِ بَدْفَاءِ إِزْمِيلِ رُودَانَ ..
يُشَارِكُ مُودِيغْلِيَانِي الْمُنْتَشِي ضَحِكًا عَلَى بِيكَاسُو رَقْصَتَهُ
الْمَلْعُونَةَ ..
أَرَاهُ مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَةِ الشَّقَةِ الْمَطْلَةِ عَلَى شَارِعِ تُولْبِيَاكِ ، فِي
الطَّابِقِ الثَّلَاثِ ، يَحَاكِي صَوْتَ "أُولُ سْتِيوَارْتِ"
"فِي الْقَرْيَةِ الَّتِي نَشَأَتْ فِيهَا
لَا شَيْءٌ يَبْدُو كَمَا هُوَ
وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتِ لَا تَرَى التَّغْيِيرَ
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ



لا أحد سيلحظ العادات وهي تنفلت من بين فروج
الأصابع...".

تعلو الموسيقى..

قرع أجراس الكاتدرائيات يأتي حاملا رقصة ليالي النبيذ:

رقصه الجسد على رِجْلٍ واحدة..

هل كان فيها شيءٌ من زوربا؟

شيءٌ من نيتشه وهو يقول:

"علينا، قبل كل شيء، أن نتعلم كيف نسمع حركة
الأقدام"؟

هل كنت حقا أسمع حركتها؟



وحدها الأرض تُبهج الرقص حتى وإن فارقت الأقدام السطح.

الرقصُ ليس سموا في اتجاه غرفة المهملات: السماء..

الرقصُ إقامة في الأرض.

الرقصُ يحرر الجسد من الأخلاق العاقلة لحركات القدمين

وهي تضربُ / تلامسُ الأرض ، واليدين المرتفعتين تــــارة



والمنخفضتين تارة أخرى ، والخصر الذي يأسر المقدس
والمدنس.

الراقص لا يستسلم إلى فتنة الأعالي ونداء المتعالي..
الراقص إله يرقص في الأرض وليس في غرفة المهملات.



"لاديفونس" في أعالي "الاسين" ، لا تعرف السكون في النهار
كما في الليل.

حين تدخلها ، خارجا من نفق الميترو ، تبدو صرحا عظيما
يطفو على مياه النهر.

بلورٌ شاسعُ الأطراف متعددُ النتوءات والطيات.

أبراجٌ مسكونةٌ بموسيقى تنزه عارية بين "القوس الكبير"
و"قوس النصر".

هل تخلو من الكاتدرائيات ؟ تساءلت وأنا أعرف أنها هناك
مجلوة غارقة في أحشائها وأركانها السردابية.

موسيقى "كلود دوبوسي" تنعش الهواء والصمت القَلِقَ
الغريبَ في باطن الأرض..



موسيقى تعيد الحياة لكائناتِ عالمٍ انقضى وزال .
تاريخٌ مدفونٌ في الباطن ، وحاضرٌ نقيضٌ مطلقٌ للدين .
وأنا ألجُ نفق الميترو ، تردد في داخلي صوتٌ سيوران ممزوجا
بموسيقى دوبوسي :
"أن تكون إنسانا حديثا هو أن تبحث عن عقاقيرٍ لكل عُضْوِ
أفسده الدين ."



لا يزال لدي قليلٌ من الوقت لأُفرغ جسدي من الروح .
قليلٌ من الموسيقى يكفي كي يصير العدمُ في الكونِ وجوداً ..
ستهُ أيام تكفي للخلق .
وفي اليوم السابع يصيرُ كل إلهٍ هلوسةً صوتيةً ...



في باريس أرى المطر ولا أرى الشمس تغربُ .
خيطٌ مائي ينسل كحيوان منوي بين ضفتي الليل والنهار

باحثاً عن مهبل "لاسين".

يكادُ الضوء لا يخفت ، وعتبات خمارات زقاق "دُو لَابُّ" ، عند أول انعراجٍ في شارع "الاروكيت" من جهة ساحة "الاباستي" ، مشرعة على عيون يمتزج فيها النبيذ بأديم الرغبة.

قلتُ: أُقْبِلُ أولى شفتي خمارة تلمحها العينُ.
مطرٌ يوليوز يدثر الجسم بالدفع ، وها إني أدلف خمارة
"بدون سراويل" أقتفي آثارَ جنونٍ "آرطو" وعويلَ موسيقى
"إيديث بياف".

ويعودُ بي النسيان إلى ذاكرة الرماد...

وقلتُ دون أن أدري: "ليتني أعمى" ، فانتصب إهداؤك في
الذهن ، أيها الشاعر الصديقُ:
"تماماً"

كَمَا لَوْ أَنَّ مَصْدَرَ الضَّوئِ

عَرَبَةٌ مِنْ رَمَادٍ:

الْحُرُوفُ ، أَحْصِنُهُ

وَالْحُوذِيُّ ، (...) أَنْتَ .



"يَا وَيْحَهُ الرَّمَادُ" يا صديقي محمد بنطلحة.

هنا في خمارة "بدون سراويل" لا طريق إلى "لاسين" سوى رائحة إبطٍ عَجْرِيَّةٍ خارجةٍ للتو من قبو حصن "لاباستي"، وخاصرةٍ باريسيةٍ لم يتمكن منها قاتلُ العطر "عُرُونُوي":
عطرُ المرأةِ موتها.

هنا في خمارة "بدون سراويل" أدركني السِرُّ والخَصْمُ: المرأةُ والنبيدُ.

كلا ليس هنا فقط، السِرُّ والخَصْمُ يُدركني أيضا في "لابيل أورتونس".

وها هي العَجْرِيَّةُ تقرأ المكانَ بشفتيها، يتحولُ إلى كُونُطَوازٍ يُلامِسُه نهدُها الأيسرُ المكسُوُّ بالأزرق الشفيفِ يَنُّ بطفولةِ حَشَبِ القَرَنِ العتيق.
تنهضُ المادةُ من الرغبةِ لا من اللذة.

هكذا هو الرماد، غريبٌ يقيمُ في رحمِ الرماد.
لا اسم له.. هو الاسمُ الآخرُ لِأثرِ العطرِ حينَ ينتشرُ ليلا على امتدادِ ضفتي "لاسين".



وماذا أفعل الآن بعد أن امتزج حبرُ الكتابة بلون النبيذ بين
شفتي النادلة العجرية ؟
ماذا أفعل وكل شيء في المرأة ، من باب الخمارة حتى باب
المرحاض ، اضطرب وصار شديد الافتتان :
غِلافٌ : "نارُ (ال)رماد" .. صورةٌ : الممثلة كارول بُوكيه .. سيقانٌ :
كووسٌ فارعة الطول .. قبلاّتٌ مختلصة هنا وهناك .. برميلٌ
خشبي مغلقٌ من الجهتين على ديوجين .. ابتسامهٌ مارلين
مونرو على صدر فتاة صهباء دخلت للتو .. و...

"وخيل إليّ الآن أن أفضل براديفغم للأثر ليس هو دربُ
الصيد ، الشقُّ ، الثلمُ في الرمل ، مخرُّ المراكب ،
حنوُ الخطوة على رسمها ، بل هو الرماد" .
هل علي أن أجانسَ الأثر الكامن في رائحة المطر المتهاطل
في الخارج حتى ينتشر المعنى في صور المرأة ؟
أم عليّ أن أوجي إليّ بما يتلغثم به الرماد وهو في غيبِ النار ؟

وخيل إليّ مرة أخرى أن العجرية عماءٌ في وجودِ الخمارة ،
جرْحٌ في عُريِّ الجسد ،

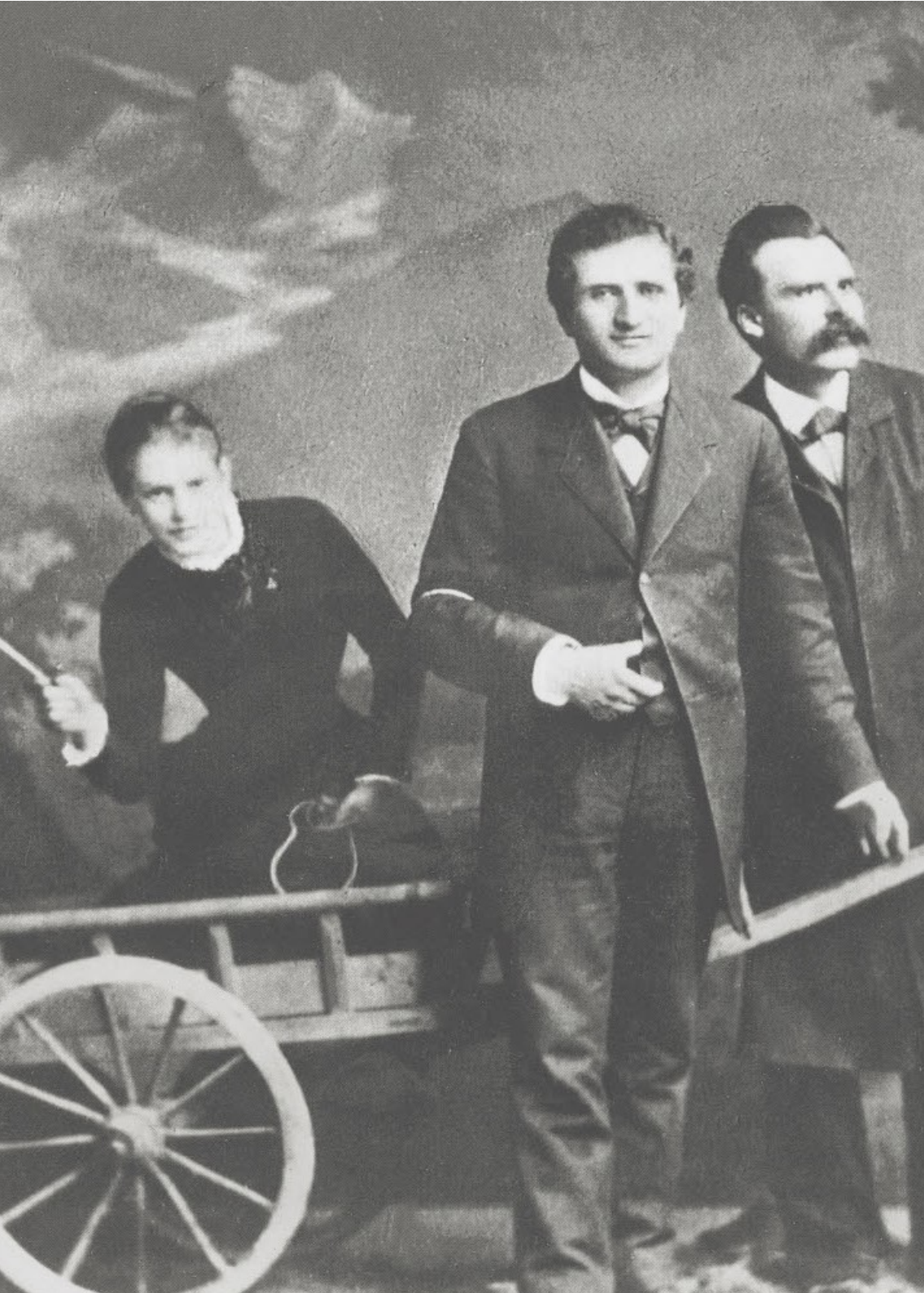


وَأَنْ الْخَارِجَ بُسْطًا عَابِرَةً تَحْمِلُ بَنَاتَ السَّدِيمِ .
"وَأَكَادُ ، يَهْمَسُ لِي سَيُورَانُ ، أَسْمَعُ أَنْيْنَ الْمَادَةِ وَنِدَاءَاتِ
الْجِثَّةِ وَهِيَ تَعْبُرُ الْفَضَاءَ .
عِظَامِي تُوْغَلُ فِي نُسْخٍ تَنْتَمِي لـ "مَا قَبْلَ التَّارِيخِ" ، بَيْنَمَا
يَسِيلُ دَمِي فِي شَرَايِينِ الزَّوَاخِفِ الْأُولَى ."



وَكَانَ النَّادِلُ يُعِدُّ مَائِدَةً ، ظَلَّتْ طِيلَةُ السُّكَّرِ مُنْزَوِيَةً فِي مَنْأَى
عَنِ الضَّوْءِ ، حِينَ دَخَلَتْ جَوْقَةً مِنَ الْبَشَرِ كَأَنَّهَا هَبَطَتْ مِنْ
مَجْرَةٍ بَعِيدَةٍ تَقَاذَفَتْهَا مَلَائِينُ السَّنِينِ فِي الْفَضَاءِ .
وَهَا فَجَاءَ يَعُودُ النِّسْيَانُ مِنَ الْمَنْفَى لَاهْتًا بِمَا سَيَبْدَأُ بَعْدَ حِينٍ :
الْإِلَهِ ، عَيْنٌ تَحْدَقُ فِي وَجْهِ الْإِزْمِيلِ ..
الْإِنْسَانُ ، يَدٌ تَمْتَدُّ لِتَقْبِضَ عَلَى غَيْبِ الطِّينِ ..
الْوَجُودُ ، بَسَاطَةٌ وَجْهَهُ الْآخِرُ الْعَدَمُ ..
الرَّمَادُ ؟ "كَأَنَّهُ سَرٌّ عَمِيقٌ يَتَمَاوَجُّ فِيهِ الْوَمِيزُ" .

وَمِنْ أَيْنَ لِهَذِهِ الرَّحْمِ الْعَطْفُ وَالْخِصْبُ ؟



دمّ بلون الغسقي ، والجنينُ يتدلى تتغيرُ أعضاؤه يتمسكُ
بحبل السرة ، كأنه يريدُ ولا يريد...

ماذا يفعلُ الجسدُ في هذا الوقت ؟

يلزمهُ السقوطُ في كون اللغة..

يلزمهُ السكنُ في الاسم..

يلزمهُ الأحمرُ يزحفُ على أفق النهر..

يلزمهُ صرخةُ إدوارد مونش على الجسر في المرأة..

يلزمهُ مجنونةُ سيوران العجوز تجري أمام الزمن..

يلزمهُ نيتشه يعتلي صدر الفجرية صارخا:

"كفى! كفى!

على الاحتمال لم أعد أقوى.

يبدو لي أن روائح الكذب تتصاعد من هذه الصيدلية التي يتم

فيها اصطناع مُثلٍ تُزكم الأنوف".

انسكبُ أيها النبيذ..

انسكبُ واسرٍ في الشرايين يا عجوزا يعلو على الحقب..

انسكبُ في لونك الوردِي ، الأصفرِ ، الأحمرِ الداكنِ.. الأبيضِ.

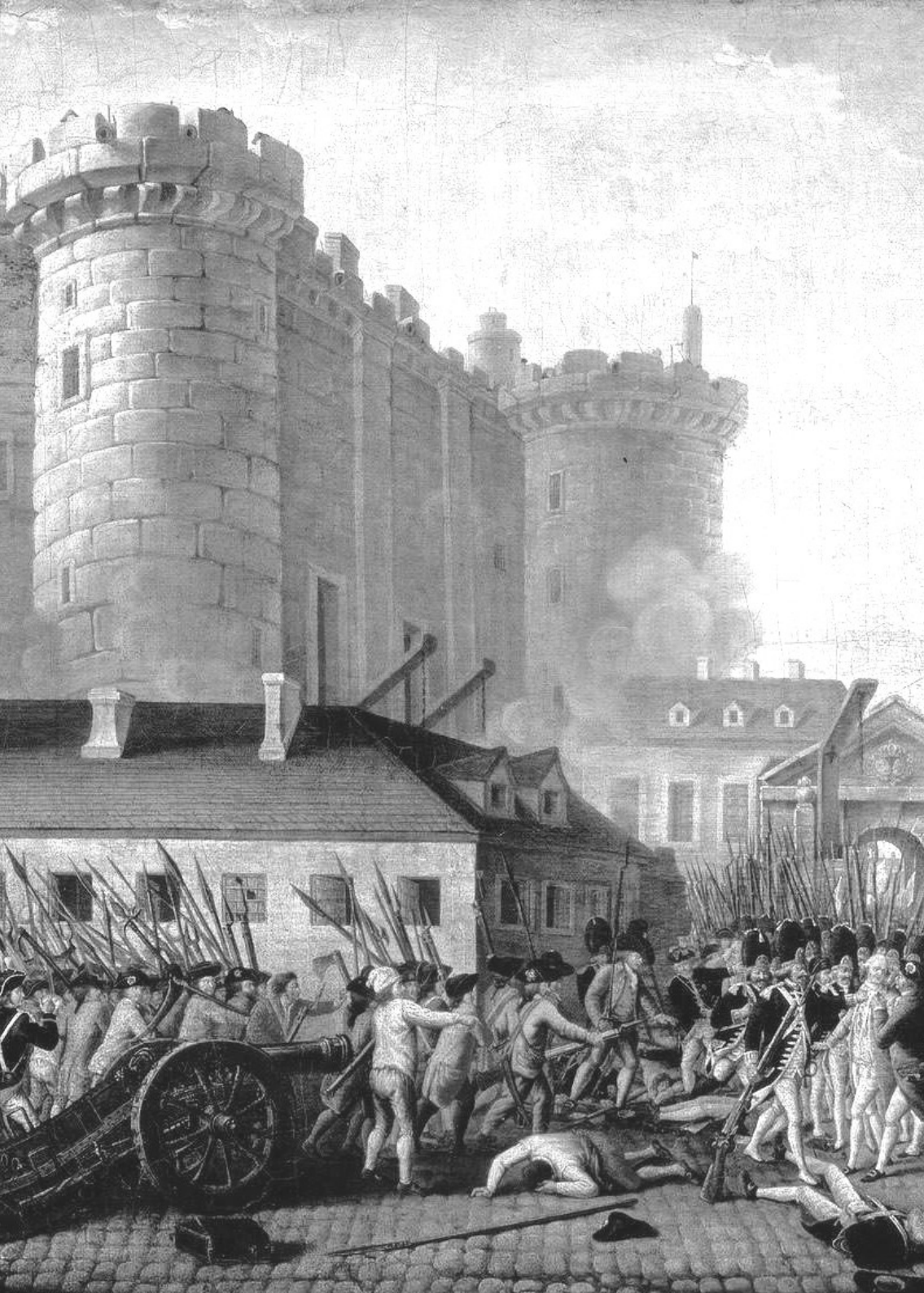


مُباركُ أنتَ في الشدة ، مباركُ في اللينِ ..
مُباركُ أنتَ في اللذة ، مباركُ في الأنينِ ...
طوبى لك الحضورُ يتذوقُ طَعْمَ الإيثانُولِ وينشَقُ رائحةَ عطرِ
المهَبَلِ .



وحين ، في المرأة ، اعتلى نيتشه صدر العَجْرية ، صار اللهاثُ
يَهبط ويعلو في الجسد ..
صار روحا خُنثى دخلتُ جِسْمَ أفعى: الذنَبُ في "شَاتِلِي
ليِهال" والرأسُ في مقبرة "بِيرَ لَاشِيزُ" .

ورأيتُ الأرضَ تُصغي لمُوسيقى الرَماد وهي في محفلِ هَتَكِ
الحركةِ للعماء:
"كوزيما" .. أبدا إلى هذا الحدِ يَحْمِلُ العالمُ كل هذه الأقنعة ...
"سَالُومي" .. جَدَلِي رقيقةً .. أنثى صغيرةً ، حلوةُ العَهْرِ
والمَعَشَرِ ...
"أريان" .. ابنةُ "مينوس" ، ريحُ في حُنجرة ديونيزوس ...



وعند مُنتصف الليل خَرَجَت العَجْرِيَّة مُتسللة من الخُمارة
حاملةً فتنَّتها إلى عُشاق تائِهين على مَدَار "الأسين" كَسروا
خاطرَ الـ "أنا أفكر" تاركين ألسنتهم تُرجى الوصالَ إلى حينٍ..
وقلتُ لها ، لشقيقةِ العَجْرِيَّة ، حين كانت لا تصدقُ أنها
تخطت الثلاثين:

__ الجمالُ مُوسيقى تتلاشى مع خُروجنا من الغيبوبة.
__ يستيقظُ شر الجسد حين نُدركُ هلعَ العِطر.
__ أزرقُ هو أديمُ الرغبة ، فيه ينعدمُ الشعورُ بالزمن.
__ لا تتعبُ الحياةُ من معايشرة الموت ، وفي الجنسِ لا يعرفُ
الجسد المَلل.
__ يتخففُ الجسدُ من ثقل اللذة ، لكنه لا يتخففُ من ثقلِ
الرغبة.

وهَا هُوَ النسيانُ لا يتوقف عن الحُضور ، يجيءُ من طفولةٍ لا
تشيخُ ، يضطرمُ كالحركة في ماءِ النهر ، ولا يهدأ إلا في ما يَموجُ
في المرأة...

ووجدتني أصرخُ مع العَجْرِيَّة في وجه الصورة التي لفظها



السَّديم:
”لَأَسِينُ“ ليس نهراً.

كان ينامُ على ضفتيه بين ضوءِ شارعِ جورج بومبيدو وعبَشِ
واجهاتِ رصيفِ بُوْرُبُونِ.
لم يكن يُريد أن يُوقظها من غُلمتها ، لكن وشوشاتِ عُشاقِ
عبَروا أزاحتِ الخِرقةِ الوردية عن فخذِها.

أندكرين يا كارولين الشَّيء الذي رأيناهُ ، ذات ليلةٍ خريفيةٍ
دافئةٍ ، عندما كُنَّا ذاهبين إلى ضفةِ النَّهرِ
المُحاذية لزقاق "أوطيلُ دُو فيل" وجِسرهِ ؟
أندكرين الشَّيء المُزدوج الذي سَميناهُ "إدواردًا" و"أرطو" ؟
أندكرين كيف تَعانقنا وجلسنا نراقبه ، مِنْ بعيدٍ قليلاً ، وهو
في أقصى درجاتِ الولادة ؟
أندكرين كيف مارستِ معي بودلير ، وأسرفتِ في مَنحِ القَبَلِ
والعَضِّ حَتَّى سَكَنَ فيكَ العَضْبُ الأليم...

وبين مقهى "لاكافُوتيك" والزاوية المُحاذية لـ "الحاضِرة

الدَّولية للفنون" ،
تذكرتُ "والواحدةُ لا تتحركُ بدونِ الأخرى" ،
وقلتُ لكِ ما قلتهُ للأخرى في مَغْرِبِ الشَّمْسِ:

" ما أشدَّ حاجتي الآنِ إليكِ ...
ما أشدني الآنِ إليكِ أيها السديم ...
يا أثرَ التُّرابِ والدَّمِ ...".



الصديقة نازك زجلي

أمسية شعرية في فضاء الأستوديو الذي كنت أقيم فيه بالحاضرة الدولية للفنون بباريس

ملحق خاص ببعض الكلمات والاستشهادات والأسماء والأماكن الواردة في النص

لائحة الاستشهادات:

الصفحة 09 و10:

__ "في القرية التي نشأت فيها/ لا شيء يبدو كما هو/ ومع ذلك فأنت لا ترى التغيير/ يوماً بعد يوم/ لا أحد سيلحظ العادات وهي تنفلت من بين فروج الأصابع..."، مقطع من أغنية المغني البريطاني أول ستيوارت.

الصفحة 11:

__ "علينا قبل كل شيء أن نتعلم كيف نسمع حركة الأقدام"، فريدريك نيتشه.

الصفحة 15:

__ "أن تكون إنساناً حديثاً هو أن تبحث عن عقاير لما أفسده الدهر"، إيميل سيوران.

الصفحة 17:

__ "تماماً/ كما لو أن مصدرَ الضوء/ عربةً من رماذٍ:/ الحُرُوفُ، أخصنةٌ/ والحدويُّ، (...). أنت"، نص الإهداء الذي كتبه لي محمد بنطلحة في ديوانه "ليتني أعمى"...

الصفحة 21:

__ "وخيل لي الآن أن أفضل براديفم للأثر ليس هو درب الصيد، الشَّقُّ، التَّلْمُ في الرمل، مَخْرُ المراكب، حنو الخطوة على رسمها، بل الرماد..."، جاك ديريدا.

الصفحة 23:

__ "وأكادُ أسمع أنين المادة ونداءات الجثة وهي تعبر الفضاء. عظامي توغل في نسخ تنتمي لـ "ما قبل التاريخ"، بينما يسيل دمي في شرايين الزواحف الأولى..."، إيميل سيوران.

__ "كأنه سرٌّ عميق يتماوج فيه الوميض..."، محمد عنيبة الحمري.

الصفحة 25:

__ "كفى! كفى! على الاحتمال لم أعد أقوى./ قليلا من الهواء! قليلا من الهواء!/ أريد أن أتنفس./ يبدو لي أن روائح الكذب تتصاعد من هذه الصيدلية التي يتم فيها اصطناع مثل تَرْكَم الأنوف..."، فريدريك نيتشه.

الصفحة 32:

__ "والواحدة لا تتحرك بدون الأخرى"، عنوان كتاب للكاتبة والباحثة الفرنسية لوس إيريغاري.

لائحة الكلمات:

الصفحة 23:

__ بنات السديم، (أو بنات الكاوس)، وهن: الفن، العلم والفلسفة، كأشكال للفكر والإبداع.

الصفحة 27:

__ الإيثانول، مركب كيميائي عضوي ينتمي إلى فصيلة الكحوليات له الصيغة C_2H_5OH . ويسمى كحول الأثانول مادة قابلة للاشتعال عديمة اللون تتكون من تخمر السكر، يستعمل في المشروبات الكحولية وفي صناعة العطور ويستعمل كوقود في المحركات الميكانيكية المجهزة للإيثانول.

لائحة الأسماء:

الصفحة 07:

__ عنيبة الحمري (محمد)، شاعر مغربي، من مواليد عام 1946 بالدار البيضاء، من دواوينه: "الحب مهزلة القرون"، "رعشات المكان"، "سم هذا البياض"، "انكسار الأوان"...



عنيبة

__ بنطلحة (محمد)، شاعر مغربي، من مواليد عام 1950 بفاس، من دواوينه: "تشيد البجع"، "غيمة أو حجر"، "سدوم"، "بعكس الماء"...

الصفحة 09:

__ بلزك (أونوريه دو)، (1799 – 1850)، روائي فرنسي، يعتبر مع فلوبيير من مؤسسي الواقعية في الأدب الأوروبي.



بنطلحة

__ رودان (أوغست)، (1840 – 1917)، نحات فرنسي، تعد أعماله أمثلة في الأنواع الانطباعية في النحت.

__ مودigliاني (أماديو)، (1884 – 1920)، فنان تشكيلي إيطالي عاش معظم حياته الفنية في باريس.

__ بيكاسو (بابلو)، (1881 – 1973)، فنان تشكيلي إسباني، ينسب إليه تأسيس الاتجاه

التكعيبي في الفن التشكيلي.
— ستيوارت (أول)، (1945 - ...) ، مغني
بريطاني ، أصدر 19 ألبوما غنائيا.

الصفحة 11:

— زوريا ، بطل رواية الكاتب اليوناني نيكوس
كازانزاكي ، تحمل نفس الاسم .

— نيتشه (فريدريك) ، (1844 — 1900) ،
فيلسوف ألماني ، كتب نصوصا وكتبا حول نقد
المبادئ والقيم الأخلاقية ، من بين كتبه: ميلاد
التراجيديا ، فجر ، العلم المرح ، هكذا تكلم
زرادشت ، أفلو الأصنام ، جينالوجيا الأخلاق ...

الصفحة 13:

— دوبوسي (أشيل كلود) ، (1862 — 1918) ،
موسيقي فرنسي ، ولد في باريس بسان جيرمان
أون لاي ، من أشهر معزوفاته: أرابيسك ، أقنعة ،
بالأبيض والأسود ، البحر ، ليليات ، صور من أجل
أوركسترا ...

الصفحة 15:

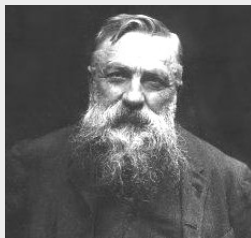
— سيوران (إيميل) ، (1911 — 1995) ، مفكر
فرنسي من أصول رومانية ، من مؤلفاته: دموع
وقديسون ، أفلو الأفكار ، مقايسات المرارة ،

الصفحة 17:

— أرطو (أونتونان) ، (1896 — 1948) ، ممثل
وشاعر سوربالي ، من أعماله: سره النسيان ، الفن
والموت ، ميزان الأعصاب ، مسرح القسوة ، أبصق
على المسيح الفطري ...

— بياف (إديث) ، (1915 — 1963) ، مغنية
فرنسية ، من أسطواناتها: بسيطة مثل صباح
الخير ، أطفال الجرس ، رقصت مع الحب ...

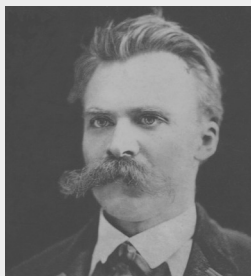
الصفحة 19: غرونوي ، بطل رواية "العطـر"



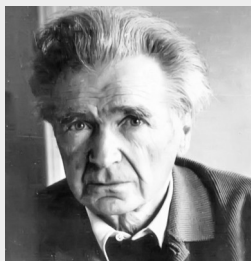
رودان



ستيوارت



نيتشه



سيوران



أرطو



مونرو



مونش



بياف

للكاتب الألماني باتريك سوسكيند.

الصفحة 21:

— بوكيه (كارول)، (1957 - ...)، ممثلة فرنسية ، مثلت أدواراً في أفلام عديدة: هذا الشيء الغامض في الرغبة ، يوم الأغبياء ، ضد النسيان ، غبار الحب ، بملء القلب ...

— ديوجين ، فيلسوف إغريقي. وُلِدَ في سينوبه (في تركيا حالياً) 412 ق.م تقريباً. ومات في 323 ق.م في كورينث. تم نفيه إلى أثينا. وهناك أصبح تلميذاً لأنطيسينيس الذي كان تلميذاً بدوره لسقراط. كان ديوجين شحاذاً يقطن شوارع أثينا. جعل من الفقر المدقع فضيلة. ويقال إنه عاش في برميل كبير ، ومشى يحمل مصباحاً في النهار. استقر بكورينث حيث استمر في بناء نموذج الكلبى للاكتفاء الذاتى.

— مونرو (مارلين)، (1926 - 1962)، أسطورة السينما الأمريكية ، مثلت أدواراً في أفلام عديدة: أعد لي زوجتي ، عش الحب ، المارد يصحو في الليل ، عندما تنام المدينة ، الرجال يفضلون الشقراوات ...

الصفحة 25:

— مونش (إدوارد)، (1863 — 1944)، فنان تشكيلي نرويجي ، يعتبر من رواد الانطباعية في التصوير الصباغي الحديث ، من أشهر أعماله "الصرخة" ...

الصفحة 27:

— كوزيما (فاغنر)، ابنة عازف البيانو الهنغاري فرانتز ليزيت ، وزوجة الفنان الموسيقي الألماني ريشارد فاغنر.

— سالومسي (لُو أندرياس)، (1863 — 1937)،

كانت كثيرة الترحال ، كاتبة ومحللة نفسانية ، من عائلة ذات أصول روسية وألمانية ، اشتهرت من خلال علاقاتها مع أبرز كتاب ومفكري عصرها ومن بينهم نيتشه وريكه وفرويد...

— أريان ، في الميثولوجيا الإغريقية هي ابنة ملك كريت مينوس ، وهي أيضا الأخت غير الشقيقة لـ "ميناتور" ، منحها الإله الأعظم زووس الخلود ، وزوجها بديونيزوس .

— مينوس ، في الميثولوجيا الإغريقية هو ابن الإله الأعظم زووس ، أمه هي أوروبا ، كان ملكا على كريت .

— ديونيزوس ، في الميثولوجيا اليونانية هو إله الخمر والتراجيديا ، ابن زووس وسيمينى ، إله تائه ، وسمي في الميثولوجيا الرومانية بـ "باخوس" ...

الصفحة 31:

— كارولين ، اسم نادلة شقراء تعمل بالتناوب مع الجميلة بريجيت في حانة "لابيل أورتونس" بباريس .

— إدواردا ، اسم شخصية رئيسية في رواية الكاتب الفرنسي جورج باطاي "مدام إدواردا" .

— بودلير (شارل) ، (1821 – 1867) ، شاعر فرنسي ، بدأ كتابة قصائده النثرية عام 1857 عقب نشر ديوانه ازهار الشر ، مدفوعا بالرغبة في شكل شعري يمكنه استيعاب العديد من تناقضات الحياة اليومية في المدن الكبرى حتى يقتنص في شبابه الوجه النسبي الهارب للجمال ...



سالومي



بودلير



بوكيه



دوبوسي

لائحة الأمكنة:

الصفحة 09:

__ تُوليبياك ، شارع يبدأ من جسر طوليبياك ويخترق الدائرة 13 لينتهي عند مدار شارعي أليزيا ولاساني.

الصفحة 13:

__ لاديفونس ، إحدى الضواحي الباريسية الجديدة الممتلئة بالأبراج وناطحات السحاب ، وتعتبر من أكبر المراكز الاقتصادية والمالية في أوروبا.

__ لاسين: نهر يعتبر من أهم المعالم في باريس. جزيرة "إيل دو لاسيتي" الواقعة بقلب النهر تضم أماكن سياحية هامة مثل كنيسة نوتردام. وهناك 37 جسراً في باريس فوق نهر لاسين. طول النهر 776 كيلومتراً ، ينبع من منطقة بورغوندي ويصب في القناه الإنكليزيه (المانش).

تقام عبره رحلات نهريه عديده للسواح. وعلى جوانبه توجد العديد من الدكاكين التي تباع فيها التذكاريات والكتب. في أشهر الصيف تُنضم بلدية باريس على ضفافه فعاليات ثقافية وفنية وترفيهية يطلق عليها شاطئ باريس (باري بلاج).

__ قوس النصر، يقع على رأس طريق الشانزلزيه بباريس في فرنسا ، وهو طريق مزدان بالأشجار. ويقع قوس النصر في ميدان شارل دوغول ، ميدان النجمة سابقا وهو ملتقى 12 طريقا. بدأ



زقاق دو لابل



زقاق بمقبرة بير لاشيز

العمل في قوس النصر في بداية القرن التاسع عشر ، وأراده نابليون بونابرت رمزا يخلد انتصارات الجيوش الإمبراطورية. إلا أن إنجازه الفعلي تم عام 1836 زمن لوي فيليب ...

الصفحة 17:

— دُو لَابْ، زقاق في بداية شارع "لاروكيت" من جهة ساحة "لاباستي"، يوجد في الدائرة الحادية عشرة. ينتعش بالليل بحكم وجود خمارات عتيقة تظل مفتوحة إلى ما بعد منتصف الليل وبداية الصباح...

— لاروكيت، شارع يبدأ من ساحة لاباستي، يوجد بالدائرة الحادية عشرة، ويؤدي إلى مقبرة "بِير لاشيز"...

— لاباستي، ساحة معروفة في باريس. كانت في الأصل سجنا أنشئ بين عامي 1370 و1383 كحصن للدفاع عن المدينة، ومن ثم كسجن للمعارضين السياسيين والمسجونين الدينيين والمحرضين ضد الدولة. انطلقت منه الشرارة الأولى للثورة الفرنسية في 14 يوليو 1789، ولا تزال فرنسا تحتفل كل عام بهذا اليوم كعيد وطني لها.

الصفحة 19:

— بدون سراويل (*Les sans culottes*)، خمارة عتيقة، أخذت اسمها من الاسم الذي أطلق على المتمردين الشعبيين أثناء الثورة الفرنسية. توجد في زقاق "دو لاب" بالدائرة الحادية عشرة...



محطة مترو أولمبياد بشارع دو طوليبك



جانب من شاتلي ليهال



فضاء لاكافيوتيك



رصيف بوربون

__ لايبيل أورتونس ، اسم حانة / مكتبة في زقاق "عجوز المعبد" بحي سان جيرفي بالدائرة الرابعة ، تفتح بابها في وجه زبائنها الفنانين والكتاب في السابعة مساء وتغلقه في الثانية صباحا. تنظم داخلها لقاءات ثقافية ومعارض فنية تحت إشراف الجميلة بريجيت.

الصفحة 27:

__ شاتلي ليهال ، مركز تجاري كبير في قلب باريس بالدائرة الأولى يحج إليه الباريسيون والوافدون على باريس.

__ بَيْر لأشيز ، تعد أكبر مقبرة في باريس. تقع في الدائرة العشرين. معروفة عالميا لأنها تضم مقابر أشهر الكتاب والمفكرين والفنانين الفرنسيين ، وكذا من جنسيات أخرى...

الصفحة 31:

__ بومبيدو (جورج) ، شارع بالضفة اليمنى لنهر "لاسين" ، يمر عبر الدوائر 4 و8 و12 و16...

__ بوربون ، رصيف بحادي نهر "لاسين" على طول "ليل سان لوي" بالدائرة الرابعة.

__ أوطيل دو فيل ، زقاق بالدائرة الرابعة ، تطل واجهات عماراته على نهر "لاسين" ...

__ لاكافيوتيك ، فضاء/ مقهى يوجد بزقاق "أوطيل دو فيل" قرب الحاضرة



كارولين ، نادلة بحانة مكتبة "لايليل أورتونس"

الدولية للفنون.. يقدم أجود أنواع
القهوة في العالم، وتقام فيه أمسيات
ثقافية وفنية تحت إشراف غلوريا
موتينغرو...

__ الحاضرة الدولية للفنون *La Cité*
Internationale des Arts مؤسسة
عمومية معروفة تقع بالدائرة الرابعة،
بزقاق أوپيل دو فيل، تطل واجهتها
على نهر "لاسين"، تستقبل على مدار
السنة فنانين ومبدعين من العالم في
إقامات فنية مدتها ما بين ثلاثة أشهر
وعام...



الحاضرة الدولية للفنون بباريس

Illustrations:

Page 04 : Anne Jaillette, costume tissé, chaussettes détournées devenues fils et noeuds...

Page 08 : Au Revoir Simone à Paris (Pont des Arts) après un petit concert improvisé donné en plein air.

Page 10 : Elodie Tenant, danseuse et chanteuse passionnée par les danses du monde, en particulier par l'énergie des danses du peuple rrom (gitar, tsigane...).

Page 12 : La Défense, Les voiles de la Grande Arche.

Page 14 : Oeuvre de Pascal Giroud, Champs Elysées et Arc de Triomphe.

Page 16 : Bistrot « Les Sans Culottes », Rue de Lappe 75011 Paris.

Page 18 : Un bar aux Folies Bergère de Edouard Manet.

Page 20 : Dessin d'une femme tenant un masque.

Page 22 : Le cri d'Edvard Munch.

Page 24 : Lou Andreas-Salomé avec Friedrich Nietzsche et Paul Rée.

Page 26 : Oeuvre d'Eduardo Silberstein.

Page 28 : Prise de la Bastille, Jean-Pierre Houël (1735-1813).

Page 30 : Le Pont Neuf. Peinture à l'huile sur toile, paysage impressionniste.

Page 32 : Boujemaa Achefri avec Nazik Zejeli, Open Studio, Cité Internationale des Arts, Paris, 2009.

صدر للمؤلف :

- 1) الفن بين الكلمة والشكل ، جماليات ، منشورات الرابطة ، الدار البيضاء ، 1995.
- 2) نشيد الرمال ، عن الباحث الجمالي موليم العروسي ، منشورات اتحاد كتاب المغرب (فرع الدار البيضاء) ، 1998.
- 3) أرنب الغابة السوداء ، شعر ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2000.
- 4) عندما تتكلم الشفاه ، بورتريهات ، مطبعة القرويين ، الدار البيضاء ، 2004.
- 5) الموتى (لا) يحبون السكر ، شعر ، دار أمنية للنشر ، الدار البيضاء ، 2011.
- 6) جمهورية كاليغولا ، شعر ، ترجمه للغة الفرنسية الكاتب والباحث عبد اللطيف الإدريسي والشاعر جمال خيري ، كتاب إلكتروني ، منشورات "أصدقاء ديونيزوس" ، الدار البيضاء ، أبريل 2012.
- 7) الواحد المتعدد ، دراسات حول قصص خورخي بورخيس ، كتاب جماعي ، منشورات مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب ، 2003.
- 8) فاس من باب الباب (جولات في المدينة) ، حماد برادة ، ترجمه للغة العربية: موليم العروسي وبوجمعة أشفري ، منشورات بيبليداي ميلتيديا ، الدار البيضاء ، 2003.
- 9) خاطف ظله ، كتاب جماعي احتفاءً بالشاعر محمد عنيبة الحمري ، منشورات جريدة "الاتحاد الاشتراكي" بتنسيق مع حلقة أصدقاء ديونيزوس ، الدار البيضاء ، 2012.
- 10) محمد سكري: حاضر بصيغة كان ، كتاب جماعي ، إعداد حسن نرايس ، الناشر: مهرجان مارتيل السينمائي ، 2012.
- 11) ثريا جبران: دينامية المصادفة والاختيار ، كتاب جماعي ، إعداد محمد بهجاي ، منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة ، طنجة ، يونيو 2013.



الثمن : 30 د
Prix : 06 €